

الاثنين ١٥ ـ ٢ ـ ١٩٧١

معركة المواجهة في الصّرفند

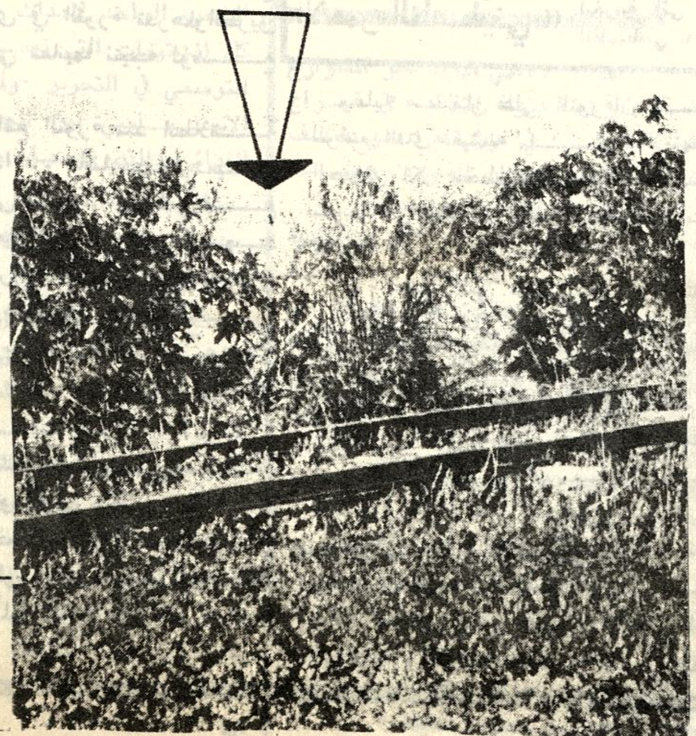
الصرفند ، « كاللحمة في السندويش » ، الزهراني شمالا ، وخيزران جنوبا ، مساحتها ١٨ الف دونم مربع ، نصفها مساحات اثريه اكتشف بعضها ، والباقي يجري التنقيب عنه . السكان ٦٥٠٠ نسمه يعملون في البحر ، او في زراعة الخضر والبساتين وقله منهم تجيء الى بيروت للعمل ، وقلة منهم هاجرت .

■ ماذا حدث ليلة الجمعة ؟

هذا كله تاريخ ، اصبح ابتداء من ليلة الجمعه الماضية شيئا آخر، ففي الساعة التاسعة والنصف ـ يقول احد مسؤولي فتح في المنطقه ـ علمنا من مخفر عدلون ان طائرات اسرائيلية تحلق فوق المنطقة ،وان زوارق تقترب من شاطيء الصرفند ، وعلى الفور استنفرنا قواتنا الموجودة ، والميليشيا ، وتوزع كل في مكانه .. وفي الساعة الحادية عشرة والنصف بدأت الرماية الاسرائيلية من البحر على « ظهور الصرفند » ، وقد ادركنا في تلك اللحظة ان الهدف المبدئي انسحاب الفدائيين من الشاطيء الى التلال ، لذا لم نحرك قواتنا في الساحل . وبعد منتصف الليل بقليل بدأ العدو عملية انزال جنوده في اربعة اماكن : انزال بحري في اول خيزران ، وانزال بحري في محلة الشق بصرفند ، وانزال جوي في ظهور الصرفند . وانزال « مجوقل» ـ جوي ـ بحري ـ في محلة مينا عين القنطرة .

وبدأت المعركة في كل الاتجاهات، كان الهدف الاساسي نسف القاعدة البحرية الموجودة في المنطقة ،ونسف المنازل التي يسكنها الفدائيون ، لكن عنف المجابهه واستبسال المقاتلين وبعض الاهالي افشل الخطه ، ولم يتمكن العدو الا من نسف البيوت بالمدافع ومنها بيت « ابو يوسف » الذي جرح ونقل الى المستشفى ، وقد وصل الاشتباك الى مسافة ١٥ مترا ، وقد تمكنا من استعمال كل الاسلحه الموجودة الثقيله والخفيفة ، في مواجهة اربع فرق قوامها ٦٠٠ جندي من الكوماندوس ، وزوارق تحمل مدافع ثقيله ، وطائرات هليكوبتر .

يضيف المسؤول : نظرا الى فشلهم في المرة الاولى عادوا مره اخرى في اليوم الثاني والثالث والرابع ، وحاولوا النزول الى الشاطىء لكن قواتنا التي عززناها صدتهم ، وكان يوم السبت في الصرفند ما يشبه « المهرجان » . فقد جاءت طائرات الهليكوبتر فامطرناها بالرصاص حتى اضطرت الى الابتعاد . كما جاءت اربع زوارق معززة بطائرات السوبر ميستير ، ابعدتها صواريخنا وقذائفنا الى عرض البحر .



المسهم يشير
الى المكان
الذي بدأ
منه الانزال

صرفند تأكيد لقوة الثورة

كتب المحرر العسكري :

تحت جنح الظلام ، قامت قوة صهيونية بمهاجمة احد مخيمات شعبنا الساحلية ، واشتبكت هذه القوة لساعات طويلة مع قوات الثوار المتواجدة هناك ، وسوف لا نغالي ، ولن نترك كل المجال لعواطفنا ونحن نبحث نتائج هذه المعركة ، وسنتخلص ومن خلال بيانات العدو واذاعاته حول الموضوع ، أسباب ونتائج هذا الهجوم الليلي ، وذلك لنصل الى اليقين ، بأن الثورة والثوار مازالوا ، ماضين لتحقيق الغاية الكبرى في التحرير والعودة ، ومازالوا قادرين على تصعيد امكانياتهم القتالية ، يوما بعد يوم ، رغم المعارك الجانبية التي يحاول العملاء شدهم اليها ، ورغم التآمر اليومي على الثورة والثوار .

كان هجوم العدو الصهيوني على مخيمنا الساحلي ، في الظلام ، تماما كما تحاك المؤامرات ضد مسيرتنا ، أمور كلها تجري في الظلام ، ولكن بنفس الطريقة العنيفة الرادعة التي رد بها ثوارنا على هجمة العدو ، تتحطم

– البقية على الصفحة ١٠

عوامل التغيير

ان العمل الثوري المنظم هو العمل الذي يستند بالاساس الى نظرية علمية مدروسة تطابق الواقع الذي تعيشه الجماهير ويتعايش معها على امتداد فترات نضالها ، دون ان تحوي هذه النظرية ما يتعارض مع مصالح واهداف الجماهير التي ترى في الثورة قدرها والطريق الوحيد المنقذ من كل الالام التي تعانيها نتيجة لوضع التشرد والضياع الجماعي .

وفي الحقيقة اذا نظرنا الواقع الثورة منذ انطلاقة الرصاصة الاولى والى يومنا هذا .. فاننا نجدها تعيش في صراع مستمر .. ان كان على الصعيد الخارجي مع العدو الصهيوني والامبريالية العالمية ، او على الصعيد الداخلي بما تواجهه من تيارات معادية ، وقوى مضادة تحاول دائما وباستمرار للوصول الى قلب الثورة وضربها من الداخل ، او عن طريق عزل الجماهير عن ثورتها .. وهذا اخطر ما قد تصل اليه القوى المضادة ان تمكنت من تحقيق ذلك .

وبحكم الواقع فان تحقيق الهدف الاخير يصبح مستحيلا لان الجماهير هي التي صنعت الثورة ولن تتخلى عنها ، بل انها قادرة على التغيير وتعديل الخط الثوري اذا وجدت في ذلك ما يحقق اهدافها .. بما تمارسه من عملية للنقد البناء الهادف وما تمتلكه من قوة جبارة قادرة على خلق واقع ثوري جديد ..

اكتشاف متفجرات مرسلة « للهلال الاحمر الفلسطيني »

أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس ، انه تم اكتشاف عبوات من المتفجرات والقنابل اليدوية في صندوق من الورق المقوى مرسل من المانيا الغربية الى جمعية « الهلال الاحمر الفلسطيني » في عمان .

وعليه .. فان على الثورة ان تقوم بدراسة شاملة للواقع الذي تعيشه منذ انطلاقتها لتقوم بعملية التغيير الجذري لكل مخططاتها السابقة واساليب عملها في التحرير .. متوخية في ذلك كل العوامل والتيارات التي لها تاثير على مسيرة الثورة والتي منها :

● العمل على تحقيق العلاقات الاجتماعية الموضوعية بين الجماهير على ضفتي النهر .. نابذة لكل النزعات الاقليمية الضيقة ، منطلقة من خلق واقع جديد لهذا المجتمع تسوده المحبة والسلام والتفاهم المتبادل والعمل معا لخوض معركة المصير الواحد ضد العدو الصهيوني المحتل لارضنا والطامع في التوسع على حساب جماهير شعبنا في كل مكان من ارضنا العربية .

● ان الثورة الفلسطينية ليست ملكا للشعب الفلسطيني وحده بل ان قضية فلسطين هي قضية العرب الاولى ومن واجب كل عربي ان يشارك في العمل الثوري لحشد كل الطاقات والقدرات العربية في – البقية على الصفحة ١١ –

الثورة والجماهير

الوحدة الوطنية

منذ اليوم الاول لانطلاقة الثورة وهي تعمل جاهدة للوصول بالجماهير الى المرحلة التي تؤهلها لخوض معركتها المصيرية مع العدو الصهيوني .. الا انها ومن خلال مسيرتها النضالية قد واجهت الكثير من الصعاب والتي كانت تستهدف وبالاساس تصفية العمل الفدائي وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية لصلحة الصهيونية، وابعاد الجماهير كليا عن العمل الثوري

الا ان الجماهير التي عرفت قدرها بانطلاقة ثورتها وقفت بكل قوة وحزم الى جانب الثورة، تمنحها الثقة والعزم على المضي في طريقها الثوري من اجل بلوغ اهدافها الاساسية في التحرير والعودة بكل السبل والوسائل وبكل ماتمتلكه من امكانيات وقدرات على تحقيق ذلك .. من هذا التفاعل العفوي الصادق بين الثورة وجماهيرها ومن خلال التلاحم المصيري بين كل ابناء الشعب .

وللانسجام الكامل بين كل حملة السلاح من جنود وفدائيين والذين ليسوا لهم هدف سوى القضاء على العدو الصهيوني المحتل لارضنا دون ان تكون هناك نزعة اقليمية ضيقة .

ان ذلك كله لم يرض الاستعمار والصهيونية مما دعاهما الى دفع القوى المضادة للثورة لبذر الشقاق بين جماهير الشعب الواحد لاحداث شرخا قويا في الوحدة الوطنية وعلى كل المستويات التي تعمل في الساحة من اجل الهدف التوسعي في التحرير .ولتمرير ذلك كان لابد من ايجاد المنفذ الاساسي بين الجماهير وبالتالي بين الجيش والعمل الفدائي والذي كان يتطلب تنفيذه على مراحل ثلاث :

اولا :

ايجاد الفرقة وتنمية روح الحقد في نفسية الجندي والفدائي واستعداء كل منهما على الاخر مما أدى الى الصدام المسلح بين الاخ واخيه وارتفع السلاح العربي في وجه العربي والذي كان بالضرورة ان يرتفع في وجه العدو الصهيوني الذي ينتظر هذه اللحظة لانه المستفيد الوحيد من استنزاف الطاقات العربية في موضع مخالف لما خلقت من أجله وبذلك يكون قادرا على التمسك بالارض المحتلة والعمل على الانقضاض مرة اخرى على الارض العربية لكسب المزيد منها وضمها اليه وتشريد جماهير جديدة من ابناء شعبنا العربي ليحل محلهم مهاجرين يهود جدد . وبالنتيجة يفرض علينا الاستسلام والاعتراف بالامر الواقع عندما تبلغ اسرائيل مراحل متقدمة اخرى على الامة العربية التي ستجني من تقاتل الاخوة كل ضعف وهزال وبالتالي النهاية الحتمية لها .

البقية ص ٧

خاض الفدائيون معارك ضارية مع العدو

الخيام – من مراسل المحرر عبد المولى خالد :

عند منتصف ليل امس الاول قامت اسرائيل باعتداءين جديدين على الاراضي اللبنانية مستهدفة بلدتي الخيام وكفركلا .

وقد تسللت مجموعات من الكوماندوس الاسرائيلي مع الظلام، الى البلدتين المذكورتين بعضها بطائرات الهليكوبتر الى «الخيام»، والبعض الاخر بسيارات نصف مجنزرة الى « كفركلا » .

في كفركلا

● والمجموعة التي وصلت الى كفركلا مع منتصف الليل بالسيارات المدرعة يقدر عددها بحوالي ١٠٠ جندي ، عبر طريق مخفر تل النحاس في خراج البلدة .

وما ان شعر الفدائيون في المنطقة بتحركات العدو واصوات مجنزراته المتقدمة حتى تصدوا له بأسلحتهم ، ودارت في طرقات البلدة اشتباكات اشترك فيها بعض الاهالي لصد القوة المعتدية التي اصيبت بخسائر فادحة ، حيث لم تتمكن من الانسحاب الا بتغطية جوية وقصف مدفعي مباشر اتلف بعض حقول المزروعات واحدث فجوات في بعض المنازل وفي الطرقات الرئيسية .

وخلال هذه الاشتباكات تمكن بعض افراد المجموعة المهاجمة من وضع عبوات ناسفة في منازل كل من : علي عواضه ، خليل عبود واحمد غريب وتم تدمير المنازل الثلاثة باثاثها .

وكانت تبدو اثار الدماء على طول الطريق التي سلكها العدو ، خلال انسحابه مما يدل على انه تكبد خسائر في الارواح .

في الخيام

● وبينما كانت دبابات العدو تقترب نحو كفركلا ، كانت طائرات هليكوبتر ومجنزرات اسرائيلية تحمل اكثر من ١٥٠ جنديا تقتحم بلدة الخيام ، وكما حصل في كفركلا كذلك في الخيام، اذ تصدى الفدائيون للقوة المعتدية ،وتمكنوا من تكبيدها خسائر في الارواح كانت اثارها واضحة من خلال بقع الدم والضمادات التي كانت تملأ الشوارع حيث وقعت الاشتباكات .

وبينما كان الفدائيون يحاولون رد العدوان عن الخيام ، كانت افواج الاهالي تهرب عبر الشوارع عزلاء محاولة الاختباء في خراج البلدة . في حين قام العدو بنسف منزلين يعودان للسيدين عبد الامير حلاوة وحسين حلاوة .

واثناء انسحاب القوات المعتدية تحت ستار كثيف من رماية الدبابات ، عمدت هذه القوات الى قطع اسلاك الكهرباء وخطوط الهاتف في البلدة ، كما اعطبت معظم السيارات التي مرت بقربها، ومنعت حركة السير على طريق الخيام حتى الساعة السادسة صباحا .

واكد لي مصدر فدائي في الخيام، ان فدائيا واحدا استشهد خلال رد العدوان الاسرائيلي عن بلدة الخيام ويدعى محمد مجهول باقي الهوية وهو من الاردن ، كما اصيب بعض الفدائيين بجروح طفيفة .

ومن جهة اخرى اعلنت القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية اذيع بدمشق بان عدد المضربين عن الطعام في سجن المحطة المركزي في عمان قد بلغ ٢٥٠ مناضلا .

وقال البيان ان هؤلاء المناضلين قد القي القبض عليهم بعد احداث ايلول الماضي ، ولا زالوا حتى الان في السجن ، وانه تمت محاكمة بعضهم محاكمة صوريه .

التطبيق ... هو وحده المهم

محاولات للاجابة على أسئلة الجماهير : ماذا نريد .. وكيف نحقق ما نريد ؟

في ظل الظروف البالغة التعقيد التي نعيشها هذه الايام .. ومع تسارع الاحداث التي تكاد تصل الى حافة صدام أيلولي جديد وما يرافق هذه الاحداث من سيل الاتهامات والتلفيق من خلال اجواء اعلام يطرح عشرات المتناقضات والاسباب يوميا لما جرى ويجري .. ويصاحب هذه الاجواء المتوترة والمربكة مجموعات هائلة من التبريرات والاخاديع بحثا عن شرعية زائفة لمواصلة الهجمة لتنتهي بصدامات دامية جديدة ..

مسؤولية الجماهير في الأردن تحديد موقفها من الذين يخالفون الإتفاقيات

في ظل هذا كله نحن في أمس الحاجة الى وقفة هادئة نعيد فيها ترتيب الاحداث والامور بشكل بسيط ومنطقي ومن اجل الوصول الى تصور واضح عما يجري وعما يمكن ان يحدث مستقبلا ولهذا فاننا مطالبون الان ان نجيب على عدد من الاسئلة الهامة :

اولا : —

ماذا نريد ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تنطلق من تحليلنا للظروف القائمة الان بالاساس وهذا التحليل مشروط اساسا بالالتقاء مع استراتيجية الثورة الاساسية ، والتي طرحتها منذ انطلاق الثورة عام ١٩٦٥ ، ان ما تريده الثورة هو ما يلي : —

أ — الحفاظ على وجود الثورة جماهيريا .

ب — مزيدا من الارتباط والتفاعل وحرية العمل والحركة مع الجماهير وفي داخل البلاد سواء في المدن أو مناطق تواجد ثوارنا .

ج — تصعيد عملنا العسكري ضد العدو الصهيوني استمرارا في حرب التحرير الشعبية التي نشنها ضد هذا العدو .

ان مجموع هذه القضايا تشكل الحد الادنى المطلوب توفرها للثورة والتي بدونها لا يمكن ان تكون هناك ثورة بالفهم الموجود الان وبالشكل الموجود فيه والذي تؤكده الاتفاقات التي عقدت بين الدولة واللجنة المركزية ابتداء باتفاقية القاهرة مرورا باتفاقية عمان وانتهاءا بالبروتوكول والاتفاقات الفرعية التي تم التوصل اليها .

ثانيا :

كيف نحقق ما نريد ؟

لكي نصل الى تحقيق هذه الامور الثلاثة يتطلب من الثورة قادة وكوادر مزيدا من الالتحام ومن تحقيق وحدة الثوار بينها

كما ان ما تريد الثورة تحقيقه يشترط اساسا أن تقوم الدولة من جانبها بتنفيذ التزاماتها التي تفرضها الاتفاقات على الطرفين والتي تشكل دليل العمل لكليهما والذي يمكن من خلالها تعرية وفضح كافة عمليات التلاعب والمخالفات التي تنتهك الاتفاقيات المعقودة

ومن هنا ننطلق الى نقطة هامة جدا ان تحقيق ما تريده الثورة وما تفرضه الالتزامات يشترط ان تقوم الدولة بتنفيذ التزاماتها نصا وروحا واذا لم يتم هذا فان النتيجة ستكون ببساطة هي استمرار الاوضاع على ما هي عليه وهذا الوضع لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية ولهذا فان الامور ستتردى بطريقة ستقود الى صدام جديد لا نريده وهذه الاوضاع والصدامات لا تهيء بمجموعها تحقيق المطالب الاساسية للثورة بحرية الوجود وتصاعده وحماية مسيرته وجماهيره .

وهذا الوضع سيقود الى نتائج خطرة جدا ، يظل اهمها وقف تصاعد عملنا العسكري ضد العدو الصهيوني وبعثرة الجبهة الشرقية وبالتالي مزيدا من القوة والاطمئنان للعدو ومزيدا من الضعف والتفكك للقوى العربية .

ولهذا كله فان الثورة حريصة اشد الحرص على أن يتوقف الرصاص وأن تتوجه البنادق نحو العدو الصهيوني .

والثورة تعي جيدا ان البنادق الواحدة المتجهة نحو العدو الصهيوني لا يمكن ان تكون بنادق واحدة اذا لم تكن الجبهة الخلفية جبهة الجماهير هي جبهة واحدة ايضا وهذا لا يمكن ان يتوفر الا بتحقيق اطمئنان حقيقي في نفوس هذه الجماهير وان تخيم الثقة عليهم جميعا ..

مطلوب اذن مزيدا من الهدوء من اجل ان تقوم الجماهير بدورها في الانتاج وفي دعم حملة البنادق من اجل المعركة مع العدو . ان الجماهير في الاردن عليها ان تتحمل مسؤولية تاريخية في هذه المرحلة ، لان كل ماجرى ويجري اصبح واضحا او قريبا من الوضوح ولهذا فمطلوب من جماهير الشعب ان تحدد مواقف واضحة تجاه كل ما يجري .

ان المعادلة الان والتي على الجماهير ان تعيها جيدا هي ما يلي :

نحن في معركة مصيرية مع العدو الصهيوني ومطلوب منا قتال الغزاة الذين يحتلون أرضنا .

ونحن من اجل ذلك نريد

البقية ص ١١

الوحدة الوطنية هي الطريق

ومن خلال مسيرة هذا الانسان الجديد — الذي نفض غبار الخيمة عن كاهله — تعرضت طريقه للالغام والشوك والمؤامرات بفعل ضغط القوى الامبريالية وعلمها ان هذا المولود اذا لم يوئد سيقلب الميزان الاحتكاري للدول الراسمالية .. اضافة الى تغييره واقع الامة العربية بكامله .

واذا كانت أحداث أيلول اخر هذه المؤامرات .. فانها بالتأكيد ليست اخر مؤامرة .. فان تتابع الاحداث بعد ذلك يوحي بأن هناك ما هو اخطر منها .

ومن خلال احداث ايلول برزت عوامل ايجابية بحيث أضفت على المؤامرة صفة النعمة الى جانب النقمة .

فقد عقبها تغييرا جذريا سيمكنها — اذا ما استمر هذا التغيير من تحطيم كل القوى التي تقف حائلة بينها وتحقيق النصر .

واذا ما اعتبرنا طريق الوحدة الوطنية احد الايجابيات ومنهجا نسير عليه على طريق التحرير وتصفية الوجود الصهيوني وجب علينا أن نحرك جميع قوى الثورة على أسس موضوعية واعية للظروف التي نعيشها .

فالادوات الموضوعية التي تنمي الوحدة الوطنية وتحميها هي بلا شك ، القوى الثورية الجماهيرية المنظمة ، التي يشكل التفاعل بينها على ارض المعركة صهرا لها في بوتقة الثورة الواحدة وتثبتها التجربة النضالية .

ولذا ، فان أفضل طرق الوحدة الوطنية الثورية هي التي تاتي حصيلة معركة مؤثرة .. تخرج منها الجماهير بتصور واضح لكل ما يحيط بها وتميز اعدائها الحقيقيين والمتامرين على مسيرتها الثورية .. كما تعتمد على الاسلوب النضالي الموحد الذي يلتزم التزاما كاملا وفعليا باستراتيجية الثورة في موطنه تحررها من الصهيونية ضمن اطار الامة العربية وقواها التقدمية .. ومشاركتها معركة تحرير الارض .



قد سارت على طريق الوحدة الوطنية ، فلا بد ان تكون حصيلة هذا اللقاء اساسا ديمقراطيا يعتمد على التفاعل بين كل القوى لازالة الخلافات الجزئية والثانوية ، منتهجة اسلوب النقد والنقد الذاتي وتبادل الخبرة والتجربة على اساس الاخلاص للجماهير والثورة .

ومن هنا .. فان عملية تجميع القوى الثورية وصهرها في بوتقة العمل المشترك .. تؤدي بالضرورة الى تماسك هذه القوى ضد المؤامرات التي تحاول دائما فتح الثغرات والتسرب منها الى قلب الثورة لتفتيت بنيانها .

ولا يشك ابدا بأن عملية الاندساس في صفوف الثورة وفتح ثغرات بها .. قد لاقت مرتعا ابان الانحسار الطبيعي لولادة الانسان الجديد ، بفعل التشرذم الفلسطيني .. الذي كان سببا رئيسيا في تناحر قوى الثورة العامله .

ولا يخفى علينا ان عملية التشرذم هذه كانت سببا في عدد كبير من الاخطاء التي وقعت في الساحة الفلسطينيه .

وقد نشأ هذا التشرذم من جراء اوضاع فرضت على الشعب الفلسطيني في سنوات هجرته وابتعاده عن وطنه ، لتبنى افكار وتضادات سياسية اعتبرها كل فريق هي المنهل الوحيد الذي يجب ان يستقي منه الشعب الفلسطيني كي يسير على طريق تحرير وطنه ، وقد تميزت الساحة ابان هذا الواقع بعدة مظاهر خطيرة ساهمت في تنمية السلبيات ، بحيث تمزقت الساحة الفلسطينية لعدة فصائل متشاحنة اربكت الجماهير ، وانعكس ذلك على المسلكيات اليومية للمناضلين ، وتبعه عملية قبول عشوائية لعناصر جدد سواء في مجال الميليشيا او التنظيم العسكري .

ولقد كان التناقض والتنافس بين التنظيمات والفصائل عاملا لبروز ظواهر خاطئة ادت الى تسرب الكثير من العناصر الفاسدة .. كانت وراء معظم الاخطاء .. والمسلكيات الشاذة ..

وقد أدى عدم وجود الرادع الحاسم الى بروز هذه الاخطاء وتلك المسلكيات بشكل شاذ .

واذا كانت المؤامرات التي حيكت ضد الثورة قد لاقت الفشل حتى الان . فان عامل التوجه الكامل نحو العدو الصهيوني ضمن برنامج حركة التحرر الوطني ، سيقود حتما الى تجاوز كل السلبيات السابقة ، ويؤدي الى بنيان راسخ من الوحدة الوطنية تستطيع تجاوز كل المعوقات التي تحدث وتقضي على التشرذم الذي عدد ولاء المواطن العربي وجماهير الشعب الفلسطيني .

فمن خلال مسيرة الثورة ، كان الانسان العربي يحتار في تأييد طرف دون الاخر .. مما اضعف حماس الكثير وجعلهم يتساءلون عن سر هذا التشرذم .

ومع ازدياد ضربات الثورة رغم المعوقات .. كان المطلب الجماهيري الملح دائما :

طالما أن الهدف واحد .. والوسيلة واحدة .. فلماذا

البقيه ص ١٠

علامات على الطريق

ماذا تعني صحوة الاسد .. ولماذا يريدون قتله ؟!

ومرت ١٧ سنة ، خلالها كانت اسرائيل تزداد قوة والدول العربية لم تفعل شيئا سوى الكلام .. والكلام فقط بغض النظر عن النوايا فلا شك ان البعض كان مخلصا والبعض كان يستعمل الكلمات كابر مورفين ومخدرات يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ... وخلال هذه الفترة كانت المخططات الامبريالية والصهيونية تخطط لتذويب شعبنا وانهاء قضيتنا الى الابد .

ان الشرعية الحقيقية والمفهومة لدى العالم كله هي وجود شعبنا ونضاله من اجل حقوقه المشروعة في كامل وطنه الذي طرد منه .. ومن هنا اساسا .. ارتفعت بنادق الفاتح من كانون الثاني عام ١٩٦٥ لتؤكد عددا من الحقائق الهامة .

الحقيقة الاولى

ان شعبنا لا زال موجودا وهو يناضل من اجل تحرير وطنه .

الحقيقة الثانية

ان هذا النضال هو نضال جماهيري مسلح يتخذ حرب العصابات وسيلة له في التحرير .

الحقيقة الثالثة .

ان شعبنا ليس سوى سن الرمح في معركة التحرير اما بقية الرمح فهي جماهير الامة العربية التي تسند هذا النضال وتدعمه وتشارك فيه .

ان المسالة بهذه الوضعية تبدو بسيطة ومفهومة وكان المفروض من خلال هذا ان تتنامى قدرات الثورة ودعم الجماهير العربية لها حتى يمكن بالنتيجة وعبر حرب شعبية طويلة المدى ان تحقق الانتصار على العدو ونحرر ارضنا من وجوده .. لماذا لم تكن النتيجة بهذا الوضع ولماذا خاضت الثورة نضالات دامية فوق الارض العربية وقدمت فوقها اضعاف ما قدمته فوق الارض المحتلة ؟

لفهم هذه القضية علينا ان ننبه اولا الى ان علاقات الاشياء والجدلية القائمة بينها هي التي تفسر علميا ما جرى ويجري اما التفسير السطحي للامور فانه يصادر الفهم الجوهري والعلمي لهذه القضايا ويسقطنا في تفسيرات خاطئة وخطيرة .

ماذا حدث وما الذي يحدث؟

ان الرصاصات التي انطلقت ضد وجود العدو الصهيوني ليست رصاصات عادية ومفعولها المادي في جسد العدو هو اقل اثارها اهمية على الاقل في مرحلة البداية والولادة لما الذي تعنيه هذه الرصاصات وماهي اثارها ؟ لقد كان لرصاص الثوار ابعادا ثلاثة اساسية

اولا :

ان فعل الرصاص في جسد للعدو هو بداية فعل معنوي كبير لانه يعني ولادة الشعب الفلسطيني ، قال ايبان مرة في مطار باريس ليس ما نخشاه هو الدول العربية ان اكثر ما نخشاه هو صحوة الاسد يعني الشعب الفلسطيني ..

لماذا يخشى ايبان الشعب الفلسطيني هل هذا الشعب اكثر قدرة من الامة العربية الاجابة لا ولكن خوف ايبان ينبع من قضيتين هامتين :

١ — ان وجود الشعب الفلسطيني يمثل عملية نفي لوجود الاحتلال الصهيوني ويمثل ضربة قاضية لكل الحجج وللدعاوى والايديولوجيات الصهيونية عن حق اليهود في ارض فلسطين .

ب — ان صحوة الشعب الفلسطيني عبر البندقية ومن خلال قتال عصابي تشكل خطرا عمليا على وجوده ، ذلك ان الاعداء يعرفون جيدا ان تفوقهم العسكري والتكنولوجي ليس له قيمة حقيقية امام حرب تحرير شعبية ، خاصة ان تجربة الفيتنام لا زالت امامهم وقد ذهب دايان بنفسه الى هناك حتى يستطيع الاستفادة من التجربة الاميركية في مقاومة حربنا العصابية .

الا ان الاخطار التي يعرف العدو مداها ستتضح لكثر بعد قليل .

ثانيا :

والبعد الثاني لرصاصنا الثوري ضد العدو الصهيوني هو في وجودنا نحن كشعب وثورة

لقد عاش شعبنا سنوات تمزق طويلة جغرافيا وسياسيا واجتماعيا وتعدد الولاء الفلسطيني بين السياسات والانظمة العربية في الوقت الذي لا تقدم فيه هذه الانظمة اية فعالية عملية من اجل معركة التحرير .

لقد كان من الهام جدا امام هذا الوضع ان يعاد خلق الشخصية الفلسطينية والتي من خلالها يمكن لقوانا الذاتية ثوريا ان تنمو وتتصاعد لتشكل وجودا قويا قادرا على التأثير ماديا ومعنويا على العدو وان تكون كذلك قادرة على الفعل والتاثير في الجماهير العربية لتقوم بدورها في معركة التحرير كما يمثل وجودها الحق الشرعي المجسد في ارضنا امام العالم كله .

ثالثا :

اما البعد الثالث الذي تصنعه هذه الرصاصات فيتمثل في صداها الفاعل والمؤثر في جماهير الامة العربية ..

ان الانتصارات اليومية التي يسجلها ثوارنا وقوافل الشهداء التي تمضي فوق ارض فلسطين ستشد جماهير امتنا الى ارض القتال لتنظر الى الفدائيين كفرسان خلاص وبؤر امل تطل من بين ظلمات الهزيمة والتخلف .. وهنا الوضع الجماهيري العربي المتعاطف يأخذ بالتفاعل ماديا بدعم

البقية ص ١٠

محكمة ثورة في قطاع غزة

شكل ثوارنا محكمة ثورة في قطاع غزة وتقوم هذه المحكمة بمحاكمة الذين تثبت ادانتهم بتهمة العمالة او الانسياق في خدمة المخططات الصهيونية .

وتجري المحاكمة بحضور شهود الاثبات وورود الادلة الثبوتية . ويحضر عدد من المواطنين في بعض الاحيان عددا من هذه المحاكمات .

ومن المعروف انه قبل ان يقدم المتهم الى المحاكمة يحاول ثوارنا اصلاح المتهم بشتى الوسائل المتاحة فان أمعن في غيه ولم يتراجع ، يقدم الى المحاكمة . ومن الجدير بالذكر ان جماهيرنا وثوارنا في القطاع اكتشفوا مؤخرا بعض المندسين والمأجورين الذين توجههم المخابرات الصهيونية ليغدروا بمناضلي الوطنيين والثوار .

استنفار عام في الجبهتين الشرقية والغربية

اسرائيل تتخذ استعدادات لمواجهة الوضع يوم ٥ شباط

اجمعت وكالات الانباء على ان حالة الاستنفار قد اعلنت في الجبهتين الشرقية والغربية كما اعلنت في اسرائيل ، وذلك في الوقت الذي يقترب فيه موعد انتهاء وقف اطلاق النار في الخامس من شباط .

وقال ناطق رسمي اردني « ان القوات المسلحة الاردنية وضعت اسوة بقوات الدول التي تواجه اسرائيل في حالة استعداد لمواجهة احتمالات عدم تمديد وقف اطلاق النار . وقال وزير الاعلام الاردني ان الاردن مستعد للتصدي لاي طارىء عسكري .

● في القاهرة دعا الرئيس انور السادات مجلس الدفاع الوطني — وهو اعلى هيئة للتخطيط الاستراتيجي وسياسة الدفاع عن الوطن الى اجتماع خاص يعقد الثلاثاء القادم ويخصص لبحث الموقف من جميع جوانبه السياسية والعسكرية ، ويتحدث فيه السيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمد فوزي وزير الحربية .

كما يجتمع الرئيس السادات بالدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء اليوم لبحث الموقف الخارجي والاتصالات التي تجري في نيويورك. وكان قد جرى اكثر من اتصال هاتفي بين السيد رياض والدكتور محمد حسن الزيات مندوب الجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ابلغ رياض الزيات بعدها ان المتحدة على موقفها من عدم تمديد وقف اطلاق النار الا اذا حقق المبعوث الدولي الدكتور يارينغ تقدما في مهمته .

استعدادات اسرائيلية في جبهة السويس

● في تل ابيب اعلن ان القيادة العسكرية الاسرائيلية امرت القوات المرابطة في سيناء بارتداء سترات واقية من الرصاص واعتمار الخوذات الفولاذية وابقاء الرؤوس تحت مستوى الخنادق المحفورة هناك . وقالت صحيفة « معاريف » المسائية ان مصر اخذت تحشد الجنود والمعدات على طول القناة ، وان التوتر اخذ يزداد هناك كلما اقترب موعد انتهاء امد وقف اطلاق النار . وقال الجنرال حاييم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي « اننا مع اقترابنا من الخامس من شباط يجب ان ندرك ان ذلك هو اليوم الذي قد يستأنف فيه العرب القتال على طول الجبهة »

● في بيروت قالت دوائر دبلوماسية ان المعلومات الواردة من نيويورك تشير الى ان وقف اطلاق النار سيمدد بمجرد ان يوجه يو ثانت السكرتير العام للامم المتحدة نداء بهذا الشأن « الى الاطراف المعنية » .

واضافت هذه المصادر ان القاهرة لن تلتزم باتفاق جديد لوقف اطلاق النار ، الا انها في الوقت نفسه لن تقوم باي عمل عسكري بعد الخامس من شباط .

واشارت الدوائر الدبلوماسية الى ان يارينغ سيقدم الى يو ثانت «تقريرا مرحليا» عن مهمته ، وعلى اساس هذا التقرير سيصدر ثانت نداءه . كما يتوقع ان تصدر الدول الاربع الكبرى نداء مشتركا يدعو الى تمديد وقف اطلاق النار .

« اللواء »

الثورة والجماهير — بقية

ثانيا :

لقد برزت ظاهرة غريبة عن جماهير شعبنا الواحد والتي تتنافى مع كل القيم الانسانية والقوية بتعميق الفكرة الاقليمية .. اردني وفلسطيني .. وفي الحقيقة ان جماهير هذا الشعب على ضفتي نهر الاردن ومنذ فجر التاريخ هي جماهير واحدة لشعب واحد تدين للقومية العربية والعروبة بالولاء وان الغريب عن جسم هذه الامة هي الحركة الصهيونية والقوى المعادية للشعب والتي ترتبط مصلحيا مع الاستعمار والصهيونية وهي المستفيدة فعلا من اقتتال جماهير الشعب الواحد ولهذا يجب فرز العناصر الداعية للشعوبية والاقليمية ولفظها والى الابد من بين الاشقاء في الوطن الواحد .

ثالثا :

عندما وعت الجماهير وتنبهت لما يدبر لضرب وحدتها الوطنية وبدت روح التقارب والانسجام تعود الى كل من الجندي والفدائي بدأت القوى المضادة للثورة والجماهير العمل من أجل ايجاد التناقض لتفرض على جماهير شعبنا داخل الارض المحتلة روح الاستسلام للعدو الصهيوني والقبول بالامر الواقع واخماد روح الثورة الشعبية والتي انطلقت وعمت كل شبر من أرضنا المحتلة معلنة بدء حرب التحرير الشعبية وهي بداية الانطلاقة لاعلى مراتب الكفاح المسلح والنضال المستمر والعامل على تحرير الارض من العدو الصهيوني ..

ان جماهيرنا داخل الارض المحتلة تعتمد وبالاساس على الجماهير والثورة فوق الساحة الاردنية لانها تعرف ان اهلنا القادرين على الدعم والسند للثورة في الداخل هم المتواجدون شرقي النهر .. لهذا وحفاظا على استمرارية الثورة حتى التحرير لابد من ان تكون الجماهير بما فيهم الجيش والفدائيين قد حققوا وحدتهم الوطنية على هذه الساحة ليكملوا مسيرة التحرير معا .

كل العيون ساهرة

تجتاز الثورة الان مرحلة دقيقة وحرجة تلك حقيقة لا جدال فيها ..

وكي تستطيع الثورة ان تنتصر على كل هذه الظروف وتستأنف المسيرة النضالية بقوة واصرار وصلابة .. كي تنتصر الثورة على كل عوامل الهزيمة ذاتها او في الظروف المحيطة بها .. لا بد من تفجير كل الطاقات الخلاقة .. لا بد ان يبذل كل قادتها وكل كودرها اقصى ما يستطيعون من جهد .. وما يقدرون عليه من ابداع ..

ولكن كيف يمكن ان يتم ذلك ، الا في نطاق تنظيم حديدي ، اذا تعذر الان ، فبديله ، اقصى حد ممكن من الديمقراطية المركزية .

ليس عيبا ، ولا خروجا عن القيم التنظيمية ان تتحول عين كل كادر في الثورة الان الى رقيب على مسيرة الثورة .. ان العيب كل العيب ، وان الخروج على الثورة لا على الاصول التنظيمية فقط ، ان تغفل العيون ، وان توضع كل المسؤولية على عاتق المراتب القيادية الاعلى .

ان تسلسل العمل وان الالتزام الكامل بقرارات القيادة شرط لانتصار اي ثورة ولتصحيح اية مسيرة .. ولكن هذا الالتزام .. وهذا التسلسل لا يعني ابدا الخلود الى الاسترخاء .

ان الوقت الذي تجتازه الثورة الان قد يحدد مستقبلها ومستقبل الحركة الوطنية العربية الى سنوات كثيرة قادمة ..

ومن هنا ضخامة المسؤولية . ومن هنا مسؤولية كل كادر .. نقول كل كادر ، ان تظل عيناه مفتوحتين .. في نفس الوقت الذى لا تكف يداه عن العمل .

هجوم فدائي بالصواريخ على معسكر اسرائيلي في الجولان

العدو يقيم (٢٨) مستعمرة في المناطق المحتلة بهدف

تكريس الاحتلال

((نشر في صحيفة المحرر الصادرة بتاريخ ٣/٢/١٩٧١٠))

شن الفدائيون العرب عدة هجمات على المواقع والمستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت في المرتفعات السورية المحتلة • اعلن ذلك ناطق بلسان القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية وقال ان الفدائيين العرب هاجموا اول امس مستعمرة " مرجليوت ٤ " بالصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية ودمروا وشاش ٥٠٠ وقتلوا افراد طاقمه • واضاف الناطق قائلا ان الفدائيين هاجموا يوم السبت الماضي معسكرا اسرائيليا في شمال مدينة القنيطرة السورية المحتلة مستخدمين الاسلحة الاوتوماتيكية والقذائف الصاروخية وذكر الناطق ان الفدائيين اشعلوا النار في مستودعات للذخيرة وقتلوا حراسها

وفي تل ابيب اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان فتاة من مستعمرة بارام في الجليل الاعلى اصيبت بجروح اليوم عندما انفجر لغم زرعه فدائيون زعم انهم تسللوا من لبنان • ومن جهة ثانية حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في اللد امس بالسجن (٢٠) عاما على فدائي عربي في السادسة والاربعين من العمر يدعى صلاح حسن مراوى و زعمت المصادر الاسرائيلية ان الفدائي اعترف بدخوله اسرائيل عدة مرات قال ان اولاها كانت بوصفه احد عملاء الاستخبارات اللبنانية بينما كانت المرات الباقية بوصفه عضوا في حركة " فتح " وابلغ الادعاء العسكرى المحكمة ان مراوى اسر اثر تسلله الى اسرائيل مع رجلين اخرين في تموز الماضي بعد اصابته بجروح في اشتباك مع دورية اسرائيلية •

وقال الادعاء انه عثر على الاسلحة والذخيرة التي كان مراوى يهربها الى الفدائيين لاستخدامها في اسرائيل مخبأة تحت شجرة • واضاف يقول ان الفدائي من مواليد الناصرة ولكنه لجأ الى لبنان بعد حرب عام ١٩٤٨ • وقال الادعاء ان مراوى انضم الى حركة "فتح " في عام ١٩٦٩•

وفي عمان اعلن السيد روحي الخطيب امين مدينة القدس ان السلطات الاسرائيلية قد انشأت (٢٨) مستعمرة اسرائيلية حتى الآن في المناطق المحتلة بهدف تكريس الاحتلال في هذه المناطق في الوقت الذى تزعم فيه انها راغبة في السلام • واشار الخطيب في بيان اصدره في عمان ان هذه المستعمرات امتدت لتشمل الضفة الغربية وهضبة الجولان وغزه وسيناء وتضمنت ثماني مستعمرات في الضفة الغربية وسبع في غزه واربع في سيناء وتسع في الجولان •

لماذا يرتعب الأمبرياليون من الثورة كل هذا الرعب؟

الرهان على المستقبل معركة لا تنتهي بين الإنسان وبين أعداء الإنسان!

منذ وجدت المجتمعات البشرية والصراع قائم فيها •• الصراع لا يتوقف وان كان يأخذ اشكالا عنيفة مرئية حينا وهادئة غير مرئية حينا اخر •• الا ان الصراع ظل وسيبقى محور حركة التاريخ والاشياء عبر القرون والاجيال •

الامم والشعوب تتطلع دوما وتناضل من اجل الخبز والحرية والسلام وفي الطرف المقابل تقف قوى الاستغلال والقهر والعبودية . وعبر ملايين المعارك الصغيرة والكبيرة التي تشنها المجتمعات للوصول الى اهدافها كانت هذه المعارك تنتهي بالفشل حينا ، وبالظفر احيانا ، ولكنها كانت في كل الاحوال تتقدم بخطى مطرودة نحو المستقبل.

ثورة العبيد في روما بقيادة سبارتاكوس قامت من اجل الحرية ومن اجل الرغيف ولم تنجح الثورة ، ولكن عبر نضال دام وطويل انهوا عصر العبودية والرق ، وخطت الانسانية خطوة الى الامام •

صحيح ان الانسانية دخلت بعد ذلك عصر الاقطاع وعاش الفلاحون مرارة عصر جديد . وخاض فلاحو الاقطاع نضالات باسلة ودامية من اجل الخبز والحرية وتعثرت هذه النضالات بين فشل ونجاح على امتداد العالم والاجيال ••

وتمضي عربة التاريخ باتجاه عصر جديد وقودها الدماء والتضحيات وروادها رجال يكرهون الظلم والاستغلال وبملء روحهم يعشقون العدل والحرية ••

وتدخل الانسانية عصرا جديدا أقل ظلما واستغلالا وتتحرك الانسانية فوق درب الزمن بخطوات مضطردة ولكنها خطوات لا تتم في فراغ وانما تمضي عبر الصراع والتحديات والتضحيات .

والثورة هي ارادة التحدي والتغيير من خلالها تنظم الجموع الغفيرة وتوجه في معركة الحياة من اجل غد اجمل واسعد واكثر ما يخشاه اعداء الانسان هو الثورات لانها تطيح بامتيازاتهم واستغلالهم ولانها تمضي بالمجتمع الانساني بخطوات جادة وسريعة باتجاه المستقبل حيث ينتفي البؤس والاستغلال والقهر .

والامبريالية في عصرنا هي ابشع اشكال الاستغلال واعدى اعداء الانسان والحرية وتنتقب الشعوب المكافحة بثوراتها التحررية بالمقابل ويشهد عصرنا صراعا جديدا من اجل المستقبل

وعلى امتداد خريطة عالمنا المعاصر ظهرت ثورات ظافرة وسجلت الشعوب انتصارات مذهلة من اجل الانسان والمستقبل وتهاوت قلاع الامبريالية والاستغلال واحدة اثر الاخرى امام ضربات الانسان

في روسيا تهاوت القيصرية ودخلت البشرية عصرا جديدا حققت فيه جماهير العمال والفلاحين قفزة نوعية مذهلة وباهرة .

وفي الصين سجل ستمائة مليون انسان وثيقة ممهورة بالدم المتمرد تعلق بأن ثلث البشرية قد رفعت عن كاهلها نير القهر والاستغلال والعبودية وعبرت بفخار الى عوالم عصر جديد منتصر

وثورة المليون شهيد بالجزائر ان ارادة الانسان وارادة التغيير والتحدي لا يمكن ان تقهر •

وفي فيتنام سجل بطولة متجدد •• وفي كوبا الحربة المتوهجة في قلب الامبريالية وكمبوديا ولاوس والملايو وعمان وعدن وارتيريا وموزامبيق وغينيا وانغولا ، وعلى امتداد اميركا اللاتينية والعديد من الدول الاسيوية •• ففي كل

البقية ص ١١!

المقاومة تسلم ٤ جواسيس يعملون لحساب اسرائيل الى السلطات اللبنانية

يعتقل تسعين عربيا

شنت قوات العدو الصهيوني حملة اعتقالات واسعة ضد أهلنا في مدينة نابلس المحتلة .

وقد اعترفت سلطات الاحتلال بأنها قد اعتقلت تسعين مواطنا عربيا من أبناء نابلس يوم الاربعاء الماضي وذلك اثر قيام أحد ثوارنا بالقاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية صهيونية في أحد الشوارع الرئيسية لمدينة نابلس .

وكانت القنبلة قد انفجرت فأعطبت السيارة وأصابت ركابها من العسكريين الصهاينة .

عـــلامات ـــ بقية

الثوار وبتشكيل لجان وتجمعات لمساندتهم كاشــــكال اولي لتنظيمهم وخلال هذا تبدأ هذه الجماهير العربية تبرز طلائعها المقاتلة والمشاركة كخطوة في مشاركة واسعة مع الثــورة ضد عدو الامة كلها .. غيران هذا الوضع ليس سوى البداية الطبية والرومانتيكية لسلسلة التغييرات الاكثر جذرية واهمية التي ستعيشها الامة العربيـــة والتي ستشكل فوق ارضهـــا حقائق جديدة وايجابية غاية في الخطورة ان وجود الثــورة الفلسطينية المسلحة فوق ارض فلسطين وعلى خطوط المواجهة مع العدو سيمثل القـــــدوة والنموذج الحي امام هـــــذه الجماهير والذي سينعكس لديها مع المستقبل اسهامـــا فاعلا في نضالها مع الثـــورة ولاجلها ومن اجل طموحهـــا بتحقيق حياة اجمل واسعـــد في كل بقعة من الارض العربية ولمصلحة شعوبها .

ومع ازدياد التفاعـــــل والتاثير بين الثورة الفلسطينية المسلحة وبين الجماهير العربية التي ستبلغ حدا اعلى في وسائل وطرق نضالها .. وهنا لا بـــد ان يحدث الطلاق بين جماهير الامة العربية وبين كل من يقف بينها وبين تحقيق طموحاتها في

الحرية والتحرير والعدالة .

وهذا الطلاق سينتــــج مجموعات هائلة ومتتالية من الانفعال وردات الفعل واحداث متتابعة تتم بمجموعها في درجة حرارة ثورية مرتفعة ستفعل فعلها في تغيير الواقع ودفعــه الى الامام مع حركة التاريـــخ ومدارات نفوذها الاقتصادي والاستغلالي .

ان هذا الذي حددناه مـــن ابعاد تصنعها الرصاصة الثورية على ارض فلسطين هو الذي يفجر بالاساس الصراعات فوق الارض العربية ويجعلنا نعيش ما يجري وما جرى حتـــى الان .

ونحن من خلال فهمنـــا الواعي لكل هذا يمكننا ان نفهم حقيقة الاحداث وما سنشهده مستقبلا كذلك . ان النوايـــا الطيبة والسيئة ستظل خاضعة لهذا التحليل مهما بدا من غيوم متلبده حينا وانقشاع لهــــذه الغيوم حينا اخر . هذه علامات على الطريق في دربنا الشاقـــة والطويلة باتجاه فلسطين يجب ان لا تغيب عن اذهاننا لحظة .

والحياة ومن اجل المستقبـــل الافضل .. وهذا بالنتيجــــة سيؤثر على كافة الاوضـــاع القائمة سياسيا واقتصاديــا اجتماعيا وارتباط هـــــذه الاوضاع بالامبريالية ومناطق

صرفند تأكيد لقوة الثورة ـ بقيـــة

المؤامرات التي تحاك ضـــد ثورتنا ، مادمنا عرفنـــــا طريقنا جيدا ، ومشينا ، ولن نعود ، الا مع النصر .

فالنقاط الرئيسية التي وردت على لسان النــاطق الصهيوني الرسمي ، حول معركة الليلة الماضية ، هي :

١ ــ ادعى العدو ، أن جنوده وقد انزلوا عـــلى بعد بعض الكيلومترات عن (قاعدة) لثوارنا ، تكبدوا اثناء سيرهم نحـــو القاعدة متـــاعب كبيرة ، بسبب غزارة الامطار .

هذا أول مبرر ، لاننا في فصل الشتاء ، والامطـــار متوقعة في كل لحظـــــة ، خاصـــــة على الساحل ، والجندي وقد أعد ليقاتل في فصل الشتاء ، لن تؤثر الامطار على تحركه ، ولـــن تعيقــــه ، ماشيا كان أم محمولا .

٢ ــ قال العـــــدو ، أن مالايقل عن عشرة فدائيين قد أصيبوا في المعركة ، ولم ...ل انا وجدنا قرب جثثهم ...ذا وكذا ... كالعادة ، و(مالايقل) هي عبـــارة ركيكة ، تدل على ان العدو لشدة المقاومة من جهة ، ولتلبكه من جهة ثانية ، لم يعرف ماذا فعل بالضبط ، أو حتى تقريبا .

٣ ــ ان العدو ، نسف بعض المغـــائر التي كان ، حسب زعمه ، يستعملهـــا الفدائيون كمخازن وبيوت ، ولم يتطرق العدو ، لذكـــر القاعدة الرئيسية ، والتي كانت غايته من الهجوم ، لان المغائر متوفرة في كـــل مكان ، في المناطق الجبلية .

٤ ــ لو تمكن العدو من مباغتة (القاعدة) ، لاســـر بعض الثوار على الاقل ، أو كما قلنا سابقا ، لكـــان احصى القتلى والجـــرحى بدقة تامة .

أما نحن فنخرج بنتيجة هامـــة ، هي أن ثوارنـــــا متنبهين ، لن يؤخذوا على حين غرة ، وانهم وقـــد عركتهم المعارك ، وعركوها ، لن يفاجأوا ، وبشجاعـــة ورباطة جأش ، يقاتلون ، هجوما ودفاعا ، وان أولئك الذين إعتقدوا ، أن ثورتنا اهتزت ، لما خاضته مـــن معارك ، جانبية ، فـــان هجمات ثوارنا ، وخاصة في الفترة الاخيرة ، ومفاجأة العدو عندما هـــاجم مخيم شعبنا الســـاحلي الليـــلة الماضية ، وعودته محمـــلا بالخسائر والفشل ، دليلا واضحان ، على أن الثـــورة والثوار بألف خير .

بقي أن نقول ، ان العدو ، يعرف جيدا ، من أين يأتيه الخطر الحقيقي ، ويعرف جيدا القـــوة التي سوف تدمر بالتأكيد كيانه الدخيل.

الوحدة الوطنيةـــ بقية

لا يتحد هؤلاء ليصبحوا اكثـــر قـــوة .

وكان اي انسان عـــــادي يعرف ان الوحدة تزيد الثورة قوة وتمكنها من تقريب عملية التحرير ، مع تركيزها علـــى ضرب العدو الصهيوني بقـــوة بكل الامكانيات المتوفرة لدى الثورة ،

ثم جاءت احداث ايلـــول الاسود .. وكان طبيعيـــا ان تلتقي كافة الفصائل كي تبعد عن نفسها خطر التصفيـــة ، فالتقى المقاتلون في خنـــدق واحد .. وكان تلاحما طبيعيا عبر عنه الجميع بالتفاهـــم حول ثورتهم وذود الخطـــر عنها .

وتظل اكثر مطالب هـــذه المرحلة اهمية ترسيخ هـــذه الوحدة وتمتينها حتى تكـــون قادرة على التصدي لكـــل المعوقات التي تعترض طريقنا وحتى نمضي في معركـــة التحرير .

لماذا ـ بقية

مكان تتحرك الامم والشعـــوب وتخوض نضالاتها الباهـــرة والعظيمة ..

وعلى امتداد هذا العالـــم تتعثر بعض الخطوات وتمضي خطوات اخرى الى الامام .. وحركة التاريخ والحيـــــاة والاشياء تتقدم نحو المستقبل ومن اجل الانسان وطموحــه الابدي من اجل الخبز والحرية والسلام .

وفوق بقعة من هذا العالم هي فلسطين تنهض ثورة رائدة تناضل ضد الصهيونيـــــة والامبريالية والعملاء ، وهـــذه الثورة تواجه بشراسة مـــن اعدائها .. شراسة تفـــوق بكثير ما تلاقيه الثورا ت ، ذلك لان الاعداء يعرفون معنـــى أن تتنامى هذه الثورة وتتصاعـــد .. ان البؤرة الثورية المسلحة فوق ارضنا هي صاعق تفجير في الارض العربية بكاملها .. والارض العربية سريعـــــة الاشتعال .. وحينما تشتعـــل ستتهاوى الاف الاشيــــــاء وتتساقط عشرات القلاع وتنسف كافة مؤسسات استغـــلال الامبريالية القائمة على ارضنا العربية .

وصاعق التفجير هذا هـــو المهيأ لنسف القاعدة الامبريالية العسكرية المتقدمة في ارضنا والمسماه اسرائيل .. هـــذه القاعدة التي تقوم بمهمة حماية مؤسسات الاستغلال وضرب كافة الحركات الوطنية التــي تنشأ فوق الارض العربية .. ومن اجل هذا يرتعـــب الامبرياليون من ثورتنا كـــل هذا الرعب ..

ومن اجل هذا توظـــف الامبريالية كل هذه القـــوى لضرب الثورة لانها تعرف خطورة الرهان من اجل المستقبـــل وتعرف ايضا انها لا تستطيع أن توقف حركة التاريخ ولكنها تستطيع تعطيله فترة من الزمن ومهمة هذا الجيل وهذه الامة .. مهمة كل الشرفاء أن يعملوا من اجل كسب المعركة مـــع أعداء الانسان . وحتى تمضي مسيرة الانسان فـــوق درب الزمن نحو عوالم عصر جديـــد منتصر بلا قهر أو استغلال .

****

« مـــن الميثاق »

● ان المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فان التناقضات بيـــن القوى الوطنية هي من نـــوع التناقضات الثانوية التي يجب ان تتوقف لصالح التنـــاقض الاساسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جـــهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية ، وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن اوفي المهاجر تشكل منظمـــات وافرادا جبهة وطنية واحـــدة تعمل لاستـــــرداد فلسطين وتحريرها بالكفـــاح المسلح .

ثوريات

وسال الدم ..
واتمزع جسم لولاد ..
وايد الشر
الة .. بالدولار
تنقـاد ..
وقناص الاشاعة
لسه في السيل العكر
يصطاد ..
«وهادا ازدني
وهادا فلسطيني»

وصوت الشعب
ينزف من شراييني
أنـا عـربي
ونقطة دمي فدائية
بتنزفها
جراح الضفة
شرقية .. وغربية ..
أنا ثورة شعب
زاحف ..
يشتي جرحه
حرية ..
وعمر الدم ياخواني
ماصار ميه

التطبيق ـ البقية

من خلال التزامنا المفقودة ومن هنا اخلال بهذه الاتفاقيات لا يعي الا شيئا واحدا وهـــو تعطيل العمل المسلح ضـــــد هذا العدو .

ولان الاتفاقات واضحـــة وخاصة الاتفاقية الاخيـــرة ويصعب التلاعب فيهـــا لارتباطها بجدول زمني محـــدد وباجراءات واضحة ومحـــددة ايضا فان جماهير شعبنـــا

عوامل ـ بقية

خدمة المعركة المصيرية مـــع العدو الصهيوني .. ولهـــذا فان علاقة الثورة الفلسطينية علاقة موضوعية بكل الحركات العربية وتعتبر هي الطليعــه الرائدة في معركة التحرير : فاذا ضربت الثورة وتراجعت مطره امام ذلك معناه انتكاسة جديدة للامة العربية .. وعليه فان على الجماهير العربية ان تعمل وبكل قوتها لدعم الثورة والحفاظ عليها لانها قدرها .

● ان حركة التحريـــر الوطني الفلسطيني هي جـــزء من حركة التحرر العالمية ضد الصهيونية والاستعمار بشتى صوره وعلى اختلاف اساليب عمله ، ولهذا فان اي نصـــر تحرزه الشعوب المناضلـــة معناه نصر لقضيتنا ، وان اي انتصار نتوصل اليه ضـــد أعداء الشعوب معناه نصـــر لنضالهم ، وضربة للقـــوى التي تقف في الصف الاخر ضد ارادة الشعوب في الحريـــة والحياة .

من ذلك كله يتبين لنـــا أن اي خطوة ممكن التوصل اليها في تحقيق الصداقة والتفاعـــل بين ثورتنا وجماهيرنا بثورات وجماهير الشعوب المناضلـــة الاخرى معناه زيادة قوة تلـــك الشعوب القتالية والسياسيـــة ضد الاستعمار في العالـــم وبالتالي تقريب يوم النصـــر والتحرير لارضنا .

...كل حملة البنادق قادرة على الحكم بسهولة على ما يحدث .

ومن ثم فحكم الجماهير هو الحكم ولتحكم الاجيال وليحكم التاريخ .

الهلال الأحمر الفلسطيني يستنكر الأعمال الهمجية التي ترتكب ضد مؤسساته والعاملين فيها

يجد الهلال الاحمر الفلسطيني من الضرورة التنديد مرة اخرى خلال هذا الشهر بالاعمال الهمجية التي ترتكب ضد مؤسساته وضد العاملين فيه. ففي ١٤-١-١٩٧١ اضطر الهلال الاحمر الفلسطيني الى التنديد باطلاق النار من قبل قوات السلطة على سيارات الاسعاف التابعة لجمعيتنا. ونعود اليوم للتنديد بقيام اشخاص مدنيين وعسكريين بنهب وتدمير عيادتنا في المفرق بتاريخ ٢٣-١-١٩٧١.

ولا بد لنا من الملاحظة بانه لم يصدر حتى الان عن السلطات الحكومية أو العسكرية ما يوحي بان الاعمال المرتكبة ضد مؤسستنا أمورا مستنكرة أو غير مرغوب فيها.

مما يدعونا الى الاعتقاد بان كل ماوقع هو من الامور التي تنفذ عن سابق تصور وتصميم

وحتى الان لم تقم السلطات العسكرية باعادة سيارتي اسعاف استولت عليهما بعد قيامها بتدمير ونهب عيادة جرش بتاريخ ٧-١٢-١٩٧٠. وكذلك لم تعد هذه السلطات سيارة الاسعاف التابعة للفريق الطبي الالماني الذي كان يعمل مع جمعيتنا في مدينة جرش، والتي استولت عليها في نفس التاريخ.

اما بالنسبة للاعتداء على العاملين في جمعيتنا فيكفي أن نذكر ان السلطات قد احتجزت جميع الممرضين العاملين في عيادة جرش في معتقل الجفر حتى تاريخ ٢٢-١-١٩٧١.

ولدى الافراج عنهم تبين لنا ان احدهم قد تحطمت ثلاثة من اضلاعه، وان اخر قد مني بكسور في يده، وذلك بسبب قيام حرس الجفر باستقبالهم بالضرب باكعاب البنادق لدى وصولهم باب المعتقل كما هي العادة بالنسبة لجميع المعتقلين

اننا نناشد جميع الجمعيات والهيئات العربية والاجنبية استنكار هذه التصرفات التي لا يقبلها الخلق العربي. والتي لا تتفق مع الاعراف الانسانية والدولية.

عمان ٢٥-١-١٩٧١

اعتقالات جديدة في بيت ساحور

قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات في بلدة بيت ساحور بتهمة حيازة اسلحة والانتماء لرجال المقاومة ومن بين المعتقلين :-

١ - اسماعيل الجمل ويعمل قاضيا في بيت ساحور وهو من سكان بيت ساحور.

٢ - مصطفى الجنازرة وهو من حلحول قضاء الخليل ولكنه يعمل مدرسا في بيت ساحور.

وبيت فجار

قامت قوات الاحتلال الصهيوني بتاريخ ١٨-١٢-٧٠ بحملة اعتقالات في قرية بيت فجار بتهمة حيازة اسلحة والانتماء لرجال المقاومة ومن المواطنين الذين اعتقلوا :

١ - احمد حميدان سائق على باص بيت فجار

٢ - محمود حميدان

٣ - محمد حميدان